الارز ضبطاً لنفسه الى نحو ذلك من الامارات المشعرة بضعف ما اراه على مسامع الجلاس. ولما انتهيتُ من زيارتي لهم اخذني الشيخ على انفراد وقال لي: ان اغلب ما ذكرتهُ من الامور الغريبة فان شئت احضر هنا نهار الاحد في الساعة الفلانية واشهد عماداً ثم علق ذلك على كنّاشتك. ففعلتُ. وما قرأتهُ هنا هو رواية ما شاهدتهُ بعيني. فلينتبه القارئ

اما عماد الجنابة فيكون تقريباً على الوجه المار ذكره. ويتحتم على الصابئ كل مرة يجنب. وهو يجنب في امور كثيرة منها: لمس ميتٍ او مولودٍ او نفساء او حائض او دم حيوان مذبوح على غير سنّتهم. ومنها اذا عضّ الصابئ كلبٌ او حيوان آخر فادماهُ. وكذلك اذا نهشتهُ حيّة او لسعتهُ عقرب او نحوهما من الهوام. ومنها اذا ذهب الواحد منهم الى بلادٍ اصحابها معذورون او اكل من لحم لم يذبحهُ واحدٌ من الموظفين بذلك. او أُودع السجن او أتى امرأتهُ او احتلم الى غير ذلك من الامور التي اذا عمل بها المندائي التقي الورع فلا يكاد يخرج من الماء. ولذا ترى كثيرين منهم لا يحتلون بتاتهم هذه الّا في النادر

واما عماد الجماعة فلا يكون الّا في عيد واحد يسمونهُ: « ڤاما » وتُلفظ: « پنجه » وهي كلمة فارسيّة معناها (عيد) خمسة (الأيام). وفي ذلك النهار يتألب المندائيّة من كلّ اوب وصوب فيدخلون النهر ثم يقرأ عليهم الكاهن صلوات يكثر في مطاويها ذكر لفظتين وهما: « مانداي هايي » وتُلفظ: « هَلّنْ زيوانا » ومعناها: « هذه النفوس » فظنّ حضرة نيقولا السيوفي ان معنى هاتين اللفظتين هو اسم تلك الجماعة. وقد قال في كلامهِ عن هذا العماد ان الحضور يُعمدون بالرش. وليس الامر كذلك بل انهم يعمدون بالتغطيس كما هو الجاري في العماد المألوف (ستأتي البقيّة)

تسريح الابصار

في ما يحتوي لبنان من الآثار

للاب هنري لامنس اليسوعي (تابع لما سبق)

٢٨ ارز لبنان

لا يسعنا في وصف آثار لبنان ان نضرب صفحاً عن شجر اختصّ بهِ هذا الجبل

دون غيرهِ نزيد شجر الارز الذي نُسب الى لبنان نسبةً غير منفصمة . لكننا لا نبسط الكلام فيهِ الّا لنورد ما يفيدنا عنهُ علماً تاريخياً وأثرياً وندع لارباب الطبيعة ما هو أحق برصفهم

انهُ غنيٌّ عن البيان انَّ الارز المذكور في الاسفار المقدَّسة هو هو ارزُ لبنان كما تشهد تسميته العبرانيَّة والعربيَّة التي لم تختلف منذ القدم حتَّى الآن . وكذلك يوافق ارزنا الذي نعرفهُ ما جاء فيهِ من الاوصاف في الكُتُب المنزلة . مثل بُسوقهِ (اشعيا ٢ : ١٣ حزقيال ٣١ : ٣ و٨ عاموس ٢ : ٩) وامتداد اغصانهِ الفنّاء الوارفة الظلّ (حز ١٧ : ٢٣) ورائحتهِ الراتينجيَّة التي تعطّر الارجاء (نشيد ٤ : ١١ هوشع ١٤ : ٧) وحسنهِ الذي يجعلهُ فخراً للبنان (اشعيا ٣٥ : ٢ و ٦٠ : ١٣) ورفرتهِ في هذا الجبل (مز ٩٢ : ١٣ و ١٠٤ : ١٦ اشعيا ١٤ : ٨) قال حزقيال (٣١ : ٣ — ١٠) ملخصاً كل هذه خواصّ الارز وهو يشبّه بهِ ملك اشور : « هوذا اشور ارزة بلبنان بهيجة الافنان غياء الظلّ شاهقة القوام وقد كانت ناصيتُها بارزةً بين اغصان ملتفَّة . المياه عظَّمتها والغمر رفعها . انهارها جرت من حول مَغرسها ومجاريها ارسلتها الى جميع اشجار الصحراء فلذلك علت نشأتها ارتفع قوامُها فوق جميع اشجار الصحراء وامتدَّت فروعها من كثرة المياه . في اغصانها عشَّشت جميع طيور السماء وتحت فروعها ولدت جميع وحوش الصحراء . وفي ظلّها سكنت جميع الامم الكثيرة وصارت بهيجةً في عظمتها وفي طول عَذَباتها لأنَّ اصلها كان على مياهٍ غزيرة . . . فكلُّ شجرٍ في جنَّة الله لم يعادلها في بهجتهِ فاني صنعتها بهيجةً بكثرة عَذَباتها فغارت منها جميع اشجار عدن التي في جنَّة الله » فللهِ من وصف يطابق الواقع لاسيَّما في عهد النبيّ اذ كانت كل قمم لبنان مكلَّلة بغابات الارز . وفي قول حزقيال احسن تفنيد لآراء احد المحدثين من الفرنج واسمهُ اوجين دي لاسال (١ زعم انَّ الارز غُرس في لبنان على عهد صلاح الدين يوسف الايوبي

هذا وللأرز خشب صلب صقيل اصفر فاقع ذو خطوط حمراء عَطِر الرائحة لا يفعل فيهِ الزمان ولا تقربهُ الارضة والسوس ولذلك اعتبرهُ قدماء البنّائين (راجع سفر

١) راجع كتابهُ Pérégrinations ou Voyages, *Paris* 1840. I, 132

الملوك الثاني ٧:٧ و ١ اخبار ١٧:٦ وامث ٩:١٠ ارميا ٢٢:١٤) واستعمالهُ منذ عهد عهيد في الابنية كان اعظم الاسباب التي عملت على خرابهِ

وقد ذكر الطبيعيّ بلينيوس (١ ارز سوريَّة كخشب لا يصيبهُ الفساد وروى انَّ سقف هيكل ديانة في افسس الذي التهمتهُ النيران بعد تشييدهِ بنحو ٤٠٠ سنة كان من هذا الخشب . وكذلك كان قدماء الشعراء يشبهون الاعمال الخالدة بالارز (٢ . ومما يشهد لهذا الشجر بالبقاء انَّ لايَرْد (Layard) وجد بين عاديَّات اشور تريرهبال في غرود اخشابًا من الارز صبرت على آفات الدهر نيفًا و٢٧٠٠ سنة فاخذها واعاد صقلها فكانت كأنها قُطعت حديثًا . وفي المتحف البريطاني قطع من هذه الاخشاب القديمة حسنة المنظر صفراء اللون بارزة العروق . وقد أُلقي شيء منها في النار فنفاح عرفها الذي اطرأهُ القدماء (٣

اما استعمال الارز في البناء فكان متنوعًا يتَّخذهُ المهندسون لعتبات الابواب وعوارضها وسقوف البيوت (راجع سفر النشيد ١:١٤ و ٨:٩ وارميا ٢٢:١٤ وصفنيا ٢:١٤) بل ربَّما التجأوا الى الارز لتصفيح جدران القصور والهياكل بالواحهِ . وكذا فعل سليمان في هيكل اورشليم قال في سفر الملوك الثالث (٦:١٥—١٧) انهُ « بنى على جدران البيت من داخل الواح أرز . من ارض البيت الى جوانب السقف » وقد احبَّ القدماء ان يصفِّحوا الجدران بهذه الالواح لأنَّ حجارة فلسطين وسوريَّة هي في الغالب كلسيَّة نخرة لا تروق العين كالرخام والصوَّان والحجر المائع فالتلافي هذا الحال كانوا يصفحون الجدران بصفائح من ذهب او فضَّة او خشب ثمين وكانوا يفضلون الارز لبقائهِ . وكان داود قبل ابنهِ سليمان طلب من حيرام ملك صور ان يُرسل لهُ كميَّة من اخشاب الارز ليبتني بها بلاطهُ في اورشليم . فلمَّا صار الامر الى ابنهِ فاراد ان يشيِّد للرب هيكلًا يعدّ من عجائب المعمور فضَّل الارز على سواهُ لتتميم هذا المشروع الخطير

---

١) راجع تاريخهُ الطبيعي ك ١٣ : ١١ و١٦ و ٧٦ و ٧٩

٢) راجع Horace, *Epist. ad Pisones* 32 و Perse *Satires* 1, 41

٣) راجع الشاعر ڤرجيل Eneid. VII,13 والتاريخ الطبيعي لبلينوس ك ١٣ ف ١ وتأليف لايَرْد Niniveh and Babylon, 367

وكذلك صنعوا داخل الهيكل الثاني في اورشليم بخشب الارز (١ وهكذا ايضاً جاءوا سقف الهيكل الذي جدّده هيرودس (٢

اما الابنية الاولى المسيحية التي شيّدتها الملكة هيلانة مثل قبّة القبر المقدّس وسقف كنيسة بيت لحم فقد اتخذوا لها ايضاً خشب الارز الى ان جدّدها الصليبيون. هذا فضلاً عن انهم كانوا يستعملون خشب الارز تماثيل واصناماً كما قال اشعيا (٤٠: ١٤) وقد قال مثلهُ ايضاً كل من بوسانياس وبلين (٣

ثم ان خشب الارز كان معتبرًا ومستعملاً في خارج سوريّة وفلسطين لان سنحاريب ملك اشور يفتخر بانهُ صعد جبال لبنان وقطع منها شجر الارز (٤ وفي الكتابات المسمارية ايضاً يفتخر ملوك بابل واشور بمثل هذه المأثرة لانهم كانوا في الغالب يتقاضون جزيةً من خشب الارز. وكثيرًا ما يرد في النص الاشوري ذكر الارز موصوفاً بطيب العرف ومقولاً عنهُ ان ملوك نينوى وبابل كانوا يتخذونهُ جسورًا او رواقد في هياكلهم وقصورهم (٥ وكانوا يكثرون جدًّا من استعمال الارز حتى ان النبي اشعيا (١٤: ٨) في معرض كلامهِ على سقوط بابل يصور الارز فرحاً مجبورًا بخرابها. وكذلك كانت قصور ملوك فارس في عاصمتهم من خشب الارز (٦

وقد عرف المصريون الارز وخواصهُ العجيبة وكان الفينيقيّون ينقلونهُ الى سواحلهم بحرًا (٧. فاتخذهُ الفراعنة لابنيتهم الفخيمة كالقصور الملكيّة والهياكل الدينيّة وقد اقتدى بمثلهم الملوك السلوقيّون في سوريّة وقد اصطنعوا منهُ ايضاً اثاث بيوتهم لعدم فسادهِ. وذاك ما حدا الى ان يحثوا من نشارتهِ على موتاهم في تحنيطهم ويطلوا براتينجهِ خارج التوابيت كما يشاهد ذلك في مدافن المصريين

*

فيؤخذ من كلّ ما سبق انّ تجارة الارز اللبناني كانت متّسعة النطاق. على انّنا لم

---

١) ١ عزرا ٣: ٧ ٢) يوسيفوس في حرب اليهودية ٥: ٥ و ٢

٣) التاريخ الطبيعي ١٣: ١١ . ٤) ملوك رابع ١٩: ٢٣ واشعيا ٣٧: ٢٤

٥) Schrader مجموع كتابات اشورية وبابلية ك ١ ص ٦٨ ، ١٠٨ ، ١٤٠ الخ

٦) راجع المؤرخ اللاتيني كورتيوس روفوس ٥ ، ٢٢

٧) راجع تاريخ الصناعة في القدم لبيرو (Perrot) الجزء الاوّل ص ٥٦٧

نذكر الّا قسماً صغيراً من الابنية التي كانت تجهّز بهذا الخشب. فانّ الادوات الحربيّة والمجانيق كانت في الغالب تُصطنع من الارز. ولا شكّ انّ السدّ الذي اقامهُ الاسكندر بين الشاطئ والجزيرة التي كانت مبنيّة عليها مدينة صور دخل فيهِ شيء كثير من خشب الارز

وقد روى المؤرخ ديودورس (ك ١٩ ف ٥٨) انّ انطيغون الملك حاول حصار المدينة المذكورة في سنة ٣١٥ ق م. فاراد ان يجهّز لهُ اسطولاً قويًّا فأتى بثمانية آلاف عامل عهد اليهم ان يقطعوا من ارز لبنان ما كان كافياً لتجهيز ٥٠٠ سفينة حربيّة. فنُقل الخشب المقطوع على ظهر الف دابّة الى مصانع صيداء وجبيل وطراباس حيث أُنجز العمل. قال الراوي « وكان الخشب المذكور من الارز المرتفع القوام الباهر العظمة » نترى من هذا المثل الوحيد كم عاثت الحروب بارز لبنان. ولكن كم عبث بهِ من الحطّابين غير الثمانية آلاف الذين ذكرناهم. ولو اردنا لاوردنا امثلةً عديدة تؤيد قولنا. ويؤخذ من رواية ديودورس ان كلّ قمم لبنان كانت تردهي باشجار الارز من الشمال الى الجنوب يُستدلّ على ذلك من ذكر المدن الساحليّة التي نُقل اليها الارز لمهارة اسطول انطيغون. واذا استغرب القارئ وجود الارز جنوبيّ لبنان فليذكر خبر حيرام ملك صور المشار اليهِ سابقاً

وممّا يؤسف لهُ ان الحكومة المحليّة لم تسنّ السُنن لقطع هذه الغابات بنظام. وعلى رأينا انّ الرومان اوّل من فكّر في هذا الامر الخطير كما يظهر ذلك من كتابات لأدريان الامبراطور اوردناها مراراً مفادها انّ الحكومة لا تسمح بقطع اربعة اصناف من الاشجار(١ من جملتها الارز. ومع ما دهم الارز من العيث والفساد نرى المؤرخين الرومانيين يذكرون غاباتهِ الكثيفة من جملتهم تاقيتس المؤرخ (ك ٥ ف ٦). وروى اوسابيوس القيصري (ك ١٠) انّ سقوف البيع كانت تتخذ عادةً من خشب الارز في القرن الرابع

على انّ السُنن الرومانيّة لم تحفظ للبنان فخر غاباتهِ الّا زمناً قليلاً فانّ بروكوب المؤرخ (٢ يخبر عن يوستنيان الملك انهُ بحث البحث الطويل قبل ان يجد الارز الضروري

---

١) قد وردت هذه الكتابة في المشرق (١ : ٧٢٦) على خلاف هذه الرواية. والصواب ما ندونهُ هنا ٢) راجع كتابهُ De Ædif. Justin. (ك ٥ ف ٦)

لتشييد كنيسة مريم الملكيَّة في اورشليم. وبعد التنقيب والتفتيش عثر البنَّاؤون على ما كانوا يطلبون اي سواري باسقة الطول كافية لموارض سقف البيعة

واذا تتبَّعنا تاريخ الارز من ذاك الحين وجدنا يد التلف تسطو على غاباته حتَّى لم تكد تترك منها غير اثر بعد عين. فقد ذكر تاوفان المؤرخ في تاريخ سنة ٦١٤٠ للعالم ان معاوية اول خلفاء بني امية ابتنى ١٧٠٠ سفينة شراعيَّة واتَّخذ موادها من جبل لبنان ولم تمضِ سنوات قليلة بعد ذلك حتى جهز ايضاً اسطولاً ثانياً اكثر عدداً واشدّ هولاً من الاوَّل وقد حذا حذوه غير واحدٍ من الخلفاء في مسألة الانشاءات البحريَّة وكانوا يجعلون اخصّ دور الصناعة وهي التي تسمَّى اليوم بمحلات الورشات او الترسانات في مدينة طرابلس نظراً لقربها من غابات الارز. ومما عاون ايضاً على تلف الارز وكان من جملة اسباب قطعه صناعة استخراج الحديد ومعالجتهُ التي كانت اثناء القرون المتوسطة شائعة في كثير من نواحي لبنان كما يؤخذ من تاريخ ابن بطوطة والادريسي والقلقشندي. ثم ان الجهات التي أُقيمت فيها مسابك الحديد وكانت في مبادئ القرن التاسع عشر زاهيةً بالنابات والاحراج الملتفة أصبحنا ولا نرى فيها اليوم نبتةً خضراء. فبهذه الطريقة والحالة هذه نستطيع ان نعلِّل سرعة فناء النابات في جبل لبنان

اما الآن فلم يزل شجر الارز موجوداً في ثلاثة اماكن أخرى من لبنان لانك تجد منهُ اولاً في شمالي لبنان بين قريتي الحدث ونيحا غابة يبلغ طولها نحواً من ساعة ونصف. نعم ان اكثر اشجارها فتيَّة وليست في كل اماكن الغاب بملتفة ولكن اذا اتخذ ما يلزم من الاحتياطات لصيانتها لا تلبث ان تصير بتمادي الأيام حرجاً من الطف الاحراج وآنقها

وثانياً في اعالي قرية سير بلاد الضنية في مبادئ وادي النجاص فهناك كثير من شجر الارز على ارتفاع ١٩٠٠ متر عن مساواة البحر. وتجد الارز ايضاً بين سير ونبع السكَّر ثم في الغابة الواقعة خلف وادي جهنَّم (١ والقوم في تلك الناحية يسمُّونهُ تنوب (٢

ثالثاً في لبنان لفيف ثالث من شجر الارز لا يعرفهُ الَّا القليلون نابت في الجبال

١) وقد ذكر ارز الضنية الرحالة سيترن ١. ص ١٧٦

٢) راجع المجلة الفلسطينية الانكليزية سنة ١٨٩٣. ص ٢٢٠

المشرفة على قرية الباروك على مسافة ساعة ونصف من الجنوب الشرقي وهو هناك بهيئة غابة غناء تمتدّ على مسافة ساعة طولًا غير ان شجر الارز في المحل المذكور يوجد ألفافًا ينفصل بعضها عن بعض في الغالب بمسافات خالية او مشغولة باشجار أخرى من جملتها السنديان وهو من نوع السنديان الذي ينبت في شمالي اوربة واهل البلاد يسمّونهُ اللكّ ويسمون الارز الأبهل . وارز الباروك بوجه الاجمال فتيّ ولكن قد تُصادف فيه بعض اشجار عتيقة غير انها اقل سموقًا وارتفاعًا من الارز الموجود بناحية بشراي لان ثقل الثلوج في مثل هذه النواحي العالية كثيرًا ما يكسر قمم الشجر كما ان شدّة الريح تحنيها حتى تجعلها منبسطة كالظلة على هوى الريح . فضلًا عن ان الجذوع تتفرّع عادةً الى فروع تصير بها عظيمة وكبيرة . امّا متى كانت الشجر مجتمعةً لفًا واحدًا فترى جذوعها سامقةً مستطيلة وخاليةً من الفروع غير انها تكون اقل ثخانة نظرًا لشدة قربها بعضها من بعض . على ان ارز الباروك بما فيه من الشجر الكبير والصغير والفتيّ النابت على اصول القديم يمثّل للعين غابةً حقيقيةً اكثر من ارز بشراي

ولكن حياة هذه الغابة الجميلة تراها لسوء الحظّ مهددةً كل ساعة بالفناء والدمار لانها لما كانت ملكًا لقرية الباروك كانت بلديتها تأذن بالقطع منها لغاية بعض دويهات تنتفع بها فمن ثمّ نستلفت الى هذا الامر انظار الحكومة اللبنانية

اما اشهر لفيف من شجر الارز فغابة بالقرب من قصبة بشراي وهو على علو ١٩٢٥ مترًا فوق مساواة البحر في سفح الجبل المعروف بظهر القضيب . والتربة النابت فيها الشجر المذكور كلسيّة ولكن الورق الذي يتساقط منهُ ادى شيئًا فشيئًا الى تكوين قشرة من التراب الاسود . وفي قلب هذه الغابة كنيسة صغيرة للموارنة يقيمون فيها الاحتفالات كل سنة يوم عيد التجلي

واعظم شجر الارز نابت في جوار الكنيسة المذكورة ومنهُ ارزة يبلغ محيط جذعها اربعة عشر مترًا و٥٦ سنتيمترًا ثم ارزة أخرى تقاربها في هذه الضخامة . والارزتان المذكورتان هما اقدم شجر الغاب وقدّر بعضهم ان عمرهما لا يقل عن ثلاثة آلاف سنة (١ وقال

---

١) راجع المجلة الفلسطينية الالمانية (ZDPV) مجلد ١٠ ص ٩١ وكتاب ايجرس وغوته مجلد ٢ ص ١٤ المدعو Palestina im Wort und Bild

بذلك الجيولوجي الشهير الدكتور فراس الذي بنى حسابه على العقد المختلفة الموجودة في الشجرتين

واكبر ارتفاع تبلغهُ هذه الشجر لا يتجاوز ٣٥ مترًا وفي جملتها شجرات يتراوح ارتفاعها بين اربعة عشر واثنين وعشرين مترًا والباقي يقل ارتفاعهُ عن اربعة عشر مترًا

واما جملة شجر الغابة فهو نحو ٣٩٧ شجرة يدخل فيها الشجر الصغير الذي لا يتجاوز ارتفاعه سبعة امتار وهو مما وقف الشجر الكبير في سبيل نموه مانعًا عنهُ الهواء اللازم لذلك. وفي الغابة ايضًا شجرات اشتدَّ قربها الى بعضها كثيرًا حتى تلازَّت جذوعها واصبحت كانها جذع واحد

ومن يقابل بين اخبار السيَّاح والجوَّالة الذين زاروا هذه الغابة يرى ان ارز بشراي قد زاد عددًا في ايامنا. لان الارز المذكور كان في القرنين السادس عشر والسابع عشر قد تناقص بل اوشك ان يتلف لولا عناية بطاركة الموارنة الذين تهدَّدوا بالحرم كل من عدَّ اليهِ يدًا عادية

واوَّل من تكلم عنهُ هو بيلون (١ الافرنسي وعدَّ منهُ ثمانية وعشرين ارزة قديمة. ثم السائح الالماني فوريرثون هايمندورف (٢ سنة ١٥٦٦ وعدَّ منهُ خمسًا وعشرين ارزةً. ثم الرحَّالة راولف (٣ الذي زارهُ سنة ١٥٧٥ ولم يعدَّ منهُ غير اربع وعشرين ارزة. ومن بعد هذا التاريخ كثر الذين اخبروا عن الارز من جملتهم الاب ايرونيموس دندیني اليسوعي قاصد الكرسي الرسولي الى الموارنة فانهُ زاره سنة ١٥٩٩ وعدَّ منهُ ثلاثًا وعشرين ارزة. ومنهم دارفيو (٤ الذي زاره ١٦٦٠ ومنهم روجيه وغيرهُ ولم يجدوا اذ ذاك غير اثنتين وعشرين شجرة. ومن بعد هؤلاء زاره المؤرخ دي لارك سنة ١٦٨٩ فوجد فيهِ عشرين شجرة والانكليزي موندريل سنة ١٦٩٦ ثم پوكوك وعدَّ الاوَّل ستَّ عشرة والثاني خمس عشرة. غير ان الشجرات الفتية قويت لحسن البخت في اثناء هذه المدَّة على ان تنمو تدريجًا وتعوَّض عن الارزات القديمة

وفي تضاعيف القرن الثامن عشر تجدَّدت الغابة شيئًا بعد شيء وترتقي اعمار

(١ Belon
(٢ Fürer von Haimendorff
(٣ Rauwolff
(٤ D' Arvieux

الشجرات الفتيَّة الى هذا التاريخ ومن النظر الى ما فيها من العقد يُقدَّر ان أعمارها لا تزيد على قرنين

وفي ٢١ تموز سنة ١٨٠٥ يخبر سيتزن عن ثلاثمائة ارزة بنوع التقدير اذ يظهر انهُ لم يعدَّهـا واحدةً فواحدةً . وفي سنة ١٨١٠ يخبر بورخارد عن ثلاثمائة ارزة صغـيرة وخمسين متوسطة وخمس وعشرين ضخمة وجملة ذلك ٣٧٥ ارزةً . وقد ذكر هذا العدد نفسـه تقريبًا الجيولوجي فراس الذي زار الغابة سنة ١٨٧٤ ممَّا يدلّ على ان عـدد الارزات قد بقي في زماننا على حالهِ

ومع كل ذلك لا يمتنع تكثيرها وفرارًا من تكرار ما سبق لنا ايرادهُ في هـذا الشان نحيل القارئ على المشرق (١ : ٧٢٧ و ٣ : ٩٧٦) حيث تكلَّمنا عن هذه المادَّة وأتينا المقابلة بين لبنان وجبال الألب

وقد مرَّ القول انَّ الارز يوجد ألفافًا متفرّقة ما بين كبيرة وصغيرة في أماكن مختلفة من جبل لبنان . وهذا يثبت انهُ يقوى على النجاح والنموّ فيهِ . بقي ان نقول ان الارز يوجد ايضًا في تمثايل التابعة البقاع وذلك في ارض الآباء اليسوعيين الذين امتحنوا زراعتهُ عندهم فافلحوا . اما في خارج لبنان فيوجد الارز بكثرة في جبال قرمانية وجبال جزائر الغرب . وكل هذا من شأنهِ ان ينشط مساعي الذين يهتمُّون بحفظ الاشجار الجميلة التي كانت زينة وحلية في جبين لبنان منذ الدهر القديم (١ (ستأتي البقيَّة)

ما ورثهُ اهلُ العراق

عن الاشوريين والكلدانيين العتاق

بقلم حضرة الدكتور نابليون ماريني

ورث اهل العراق الحاليُّون عن سكَّانهِ القدماء آدابًا وعرفًا جمـةً مما يدل على ان التواتر والتقليد سُنَّة قديمة في الشرق يحافظون عليها كل المحافظة وقد استقصيتُ اثرها واستجليتُ امرها بمطالعة الكتب التاريخيَّة العزيزة حتى انهُ لم يبقَ لي ريب فيها . ثم

١) اما طريقة تكثيرها فراجع في شأنها ZDPV, X , 93 ;